

صراع واشنطن وبكين وصناعة التكنولوجيا

رؤى وأفكار

اتهمت بكين واشنطن بالمبالغة في ما تسمه «التهديد الصيني» بعدما أقرّ مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يقضي بتخصيص استثمارات كبيرة في العلوم والتكنولوجيا، ووصف بأنه نص «تاريخي». وفي لحظة تفاهم نادرة بين الديمقراطيين والجمهوريين، أقر مجلس الشيوخ، النص الذي يقضي بتخصيص استثمارات طموحة في العلوم والتكنولوجيا.

وترصد هذه الخطة أكثر من 170 مليار دولار لأغراض البحث والتطوير، وترمي خصوصاً إلى تشجيع الشركات على أن تنتج على الأراضي الأمريكية أشباه موصلات تتركز صناعتها حالياً في آسيا.

وانتقدت بكين المبادرة. وقالت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الصيني إن هذا «القانون يكشف جنون العظمة والغرور» لدى الولايات المتحدة. واتهمت اللجنة واشنطن بالمبالغة في ما يسمى «التهديد الصيني».

وتخوض الصين حرباً اقتصادية مع الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وتشكل واحدة من القضايا النادرة التي تابعها الرئيس الديمقراطي بعد سلفه الجمهوري، وهي تحظى بإجماع واسع في الكونجرس.

وقبل التصويت تماماً، حذر زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر من أنه «إذا لم نفعل شيئاً، فقد

تنتهي أيامنا كقوة عظمى مهيمنة».

وأضاف: «لهذا السبب سيُذكر هذا النص باعتباره أحد أعظم النجاحات التي تحققت بين الديمقراطيين والجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي في التاريخ الحديث». وكان شومر اعتبر في وقت سابق، أن مشروع القانون هذا «يمهّد الطريق أمام أوسع استثمار في العلوم والتكنولوجيا منذ أجيال».

وتابع: «من سيفوز في السباق على تقنيات المستقبل» مثل الذكاء الاصطناعي «سيكون القائد الاقتصادي العالمي»، مؤكداً أن هذه الأمة «ستصنع العالم على صورتها»، مع تحذير موجه مباشرة إلى الزعيم الصيني شي جين بينج. وتساءل شومر: «هل نريد أن تكون هذه الصورة ديمقراطية؟ أم نريد صورة استبدادية مثل تلك التي يريد الرئيس شي أن يفرضها على العالم؟».

في المقابل، أعرب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، عن أسفه لأن الخطة «أهملت» إجراءات كان يأمل إدراجها، لكنه صوت في نهاية الأمر لصالح مشروع القانون.

ورأى الجمهوري روجر ويكر، الرجل الثاني في لجنة التجارة، حيث تم التفاوض على النص، أن هذا المشروع الاستثماري «يتيح للولايات المتحدة فرصة توجيه ضربة والرد على المنافسة غير العادلة التي نراها من الحزب الشيوعي الصيني».

((فرانس برس